ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

(من ذاكرة المطر) ديوان جديد للشاعرة سميحة البخيتي

■ اب/عبدالحميد الكمالي:

صدر عن الأمانة العامة لجائزة رئيس الجمهورية للشاعر سميحة البخيتي ديوان ((من ذاكرة المطر)) وهو مجموعة نصوص من قصائد الومضة في 115 ورقة حملت في طياتها كلمات وجدانية وروحية ومن قصائد الديوان

(سقوط ، خاتمة . بوح . مشيئة . احتقان .شرود . فقدان . نبوءة)

يذكر أن الديوان يعد الثاني للشاعر بعد مجموعة بنفسج في الزحام والحاصل على جائزة رئيس الجمهورية للشعر في دورة عام 2011م

من نصوص الديوان :

مِن أين جئت ياهذا الصباح الصعب
تقرؤني الحزن
وتسكب في الزجاج مداك المهيب
ولاشيء في سطور الرمل ...

احتفاء بصدور مجموعته (في شارع من دون لافتة)

أسامة علي أحمد شاعر يطعم أسماك القصيدة من فاكهة السماء

أسامة علي أحمد شاعر يتجول في مناخات القصيدة عاقداً على خصرها زنار الفجر الجميل.

ودونما أن تدري عزيزي القارئ - ولك مطلق الحرية - تختار الأمكنة والدلالات الشعرية الكثيفة المتشابكة الغصون .

إنه على ثقة مطلقة بحسن القيادة، وبلطف يجعل القصائد مطواعة تنحني على سرج فارس الأحلام بلا سؤال يطرح وجهة الوصول.

كتبت/ انتصار البحري.

لطيف، أنيق، قوي .. صهيلُ
القصيدة عالمُه، من هنا إلى
هناك يحوم كالربان في سبيل
الخلاص من كهوف الموج والمد
الطويل
لـه خيـامُـه القـلـقـةُ في
مواجهة الريح عند البراري ..
لا يحب اعتناق القصور
الفيروزية..
شـطـآنـه حـرة لـولـبـية
بين العمودية والتفعيلة
والقصائد الحرة
أقسم ألا يعبر المنافي
المصطنعات الترتيب
حلو مثل شكل قصيدته
حين تقرر النزول لساحة
الحضور
لأجراسه رنين وضربُ
طبول..
صور رائعة تحلو لك عزيزي
القارئ
xxxxxxxxxx

يقول الشاعر:
((هذي قصورُ الشعر
شيء بين أطراف الوسادة
والنعاس
لحيظة نشوى
تخيطُ الريش ثوباً لي
وتطلقني حنيناً في مجرات
السماع
تعيدني صوتاً ملوكياً
وترسمني على جُدر
الوسامة
xxx
وقد أعودُ فأرسم الأشجار
ظلاً للحمائم
لستُ أملكُ غير هذي
الصفحة البيضاء
والقلم النديم
ودفقة الحلم التي انكسرت
على شط الحقيقة
كم جنحتُ غسلتُ وجهي
بالغناء
وكم صدقتُ زحمتُ ليلي
بالجنون وبالظنون
وبالكتابة والرتابة والكآبة
والسآمة
xxx
بيتي قديم عند شط النيل
في وهم الخريطة
ربما
في شارع من دون لافتة
ومكتوب على جدرانه
بالفحم
-عفوا ربما اندثرت-
أسامة))

توهمتُها حمامةً تنام في
جوف القصيدة وتوقظني
على خلخال يرن
فيا لهذا الجنون الذي
يوقظ في أعماقنا الشعر
الجميل
أكلما هاج وماج أبدع في
نحت أعضاء القصيدة ، هذه
الأنثى الغائبة الحاضرة ؟

فأي خزاف أنت أيها الشاعر
الرقيق الحواس لتلبس
قميصاً من ريش أبيض
لاينتمي لقطن أو حرير قز
تهاديت علي عش الحمائم
مسالما حاملا بين جناحيك
أدواتك المتفردة وكأن المواعيد
ليست لها ، وكأن المحتفين
مشغولون بحضورها ...
الأفق والبدر ونحن الثلاثة !
إذاً لابد لك ولحمائمك
ولقصائدك المشغولات من
ريش النعام لابد:
من شجر كثيف في الظلام .
وأنا من خلف هذا الضجيج
المهيب المولع العجيب أهنئك..
وأقول : بكلمتين خيالك
يخطف أبصارنا:
بـ (نساء يهمسن العطر كما
الأزهار
يقرعن دفوف الضوء كما
الأقمار)

إن لم تكن شاعراً فذاً
فلم كل هذي النجوم
تساقط على سريرتك ، معلنة
الخضوع والخشوع في محراب
قصيدتك السمراء ؟
يا للوسامة يا أسامة....
يا من يطعم أسماك
القصيدة من فاكهة السماء
منضداً قشرة التفاح بالشعر
البهي وجنون الانتشاء
فلتعتزل هذا التواضع في
محطات انتظارك
إن شأنك قامة مشدودة نحو
السماء
شأنك قامة مشغولة في
حروف من نضار
وخيولك أنت من يتهجى
صمتها بالفضيلة والنثار
أشتاق خيلك في الجموح
المصطفى
بل أحب الشعر فيك
طاعن بل طالع من صدر
نهار
وأحب خيلك مدلهماً على
سحب القصائد
تاركاً خلف الجموح جموحاً
من لهيب ونار .

■ شاعرة ومخرجة سورية

نص

تقى المرسي

لماذا..؟!

لماذا .....
إذا ما ذكرتك
ثارت جيوش من الأمنيات
ومالت عروش ..
على كف ريح
تصول وتهدرُ بالأغنيات؟!

وحين اصطفيتك
ناح اليمام تراتيل فجر
وحط الحمام على راحَتي
وألقى سلاماً علي وفات!

لماذا .....
برغم الظلام
تطل كشمس تهش الغمام
وتختال بدراً بليل التمام
تسافر فينا فتحيى الموات؟!

ودوماً أراني..
أخاف عليك
وأرتاب منك
وأنت المعلق في كل دار
شطيرة خبز..
وضوءاً يسامر حلم الصغار
ستائر دمعٍ به مسدلات!

لماذا .....
أوليك روحي وأنت القريب
تريق دمائي لسقيا الغريب
وتلقي رفاتي ..
خضاباً وعرسًا لنيل جديب
فتبني سجوني بطمي الرفات؟

لماذا .....
برغم الضباب
أسميك صفو الليالي العذاب
وأشعل عمري بزيف الشباب
لأزرع دربك بالمعجزات؟!

سألت ..
وأنت احتراق السؤال
وأنت الشديد البعيد المنال
وأنت السحيق ..
بضيق رحى الصبر والإحتمال
تهيم شريداً بكل الجهات !

لماذا .....؟
لماذا .....؟
أنادي أصم
فشاب ندائي
ولا رد . يا سيد الصمت. آت!

خاطرة

ربيع الكلي

رسم قصيدة

تمهـــلي أيتها
القديرة...!
لدي فيك قصة
مـــثيرة
حروفها كشعلة
مـــنيرة
يحـكيها شعري من على غديره
يرويها قـلبي من على سريره
من الهوى ومن شذى عـصيره
يا موطني وموطن العـشيرة
.....
فلتصبحي على قيادة المسيرة
فلتأمري وتصبحي أمـــيرة
لتنوري ويبصر ذوو الضريرة
فلترتوي بك قـلوبنا البصيرة
فلتمسحي دموعك الغـزيرة
ولتصبري على جراحك المريرة
ولتعلمي أن النعـم وفيرة
يا بلدتي يا أحلى ســـيرة
.....
عـلى جبالك الجميلة النظيرة
لـهـامة السحب المطـيرة
رسـمـتك قصيدة صغيرة
ليعلم الأجيال وأهل الديرة
بحبك أرواحـــنا أسيرة
مسيرتك جنة وسيرتك جديرة
لتعـبدك شبابنا الغفيرة

الملاحي .. الملاح الذي هزم الأعاصير

› محمد بن حسن السقاف

عندما تسقط ورقة من شجرة حضرموت الباسقة من أي غصن منها أشعر بحزن وألم شديدين. فقد أوشك أن يشح النبع المتدفق النقي الذي لطالما ارتوت منه الواحة الحضرمية الغناء تفيأ ظلالها الوارف و قطف من ثمارها كل قاصد وعابر سبيل، قاص و دان. اليوم سقطت ورقت من هذه الشجرة التي لا نبرح أن ننظر إليها نظرة إعجاب وإكبار و انتماء بقلوب مفعمة بالحب لها و لأصولها العريقة ، ملئت من تاريخنا نحو سبعة عقود.

هذا ما تبادر إلى ذهني عندما تلقيت نبأ وفاة البحاثة الجليل الكريم المكرم الأستاذ/ عبدالرحمن بن عبدالكريم الملاحي ـــ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـــ فقد غلب اتصالي الروحي به أكثر من التواصل السمعي و البصري، ولعمق و سمو خاصية هذا النوع من التواصل في جل جوارح الإنسان فقد تجذرت له في سويداء قلبي محبته، وتأثرت به كثيرا لتعدد المناقب المتواترة في هذه الأسرة الكريمة أباً عن أب .

وقد برهن الراحل رسوخ هذه الأسرة في محاريب العبادة المختلفة لاقتفائه آثارها في عصر تبدلت فيه الألوان الأخضر بالأصفر! لكن شيخنا الجليل ظل شامخا كشموخ الجبال يواجه أعاصير الزمن الرديء، ولفحات سمومه الحارقة و لوثات العقول المارجة التي سكرت حينها حتى الثمالة من عارض كزبيبة ، نحسب أنه لابد أن يزول يوما.

الملاحي هو فرع لمدرسة حضرمية أصيلة، كان شخصية مخضرمة و همزة وصل بين أكثر من جيل و لأكثر من مذهب فكري، تحمل عبئا كبيرا عندما تسلم رسالته الإنسانية المتوارثة من أسلافه في بيئة تتلهف بفطرتها و تتلقف بشغف هذا الهم الإنساني، حتى سلمها فقيدنا رحمه الله بأمانة وجهد مضن و عمل دؤوب وإنكار ذات إلى أجيال كادت أن تقلب ظهر المجن على كل رسول من الماضي وعلى كل موروث. هنا تكمن أهمية هذا الشيخ الجليل؛ فقد كان - رحمه الله - ملاحا حاذقا أخرج السفينة التي أوشكت أن تتوه في عواصف الغي الهائجة، و التيه الفكري، والتمرد على الذات الحضرمية و الهوية والانتماء؛ حتى رسا بها بنجاح إلى مرفأ الأمان حيث المدرسة الحضرمية الأصيلة، وليس أدل على ذلك من قدرته التي ورثها من عراقة أسرته و عمق فهمه ورحابة صدره وتبسطه على جمع النخب الفكرية و الأكاديمية في حضرة التاريخ والتراث الحضرمي، فأصبح قبلة لهم ولكل متعطش إلى النبع الصافي من حضرموت وخارجها.

الأستاذ الملاحي أنموذج للشخصية الحضرمية التي نتمنى أن تبقى في الأجيال القادمة، و قد سعى مركز ابن عبيد الله السقاف لخدمة التراث والمجتمع إلى تقديم شيء من فروض الوفاء والعرفان أواخر عام 2007م؛ حيث حصل المركز على شرف تكريم هذه القامة في أثناء حياته التي نذرها لما يجري في عروقه وما سكن في كل مسام وجارحة فيه ، الأمر الذي نحسب أنه تكريم للقيم والفضيلة، و للأرض و الإنسان، وللماضي والحاضر، ولكل محبيه .

رحم الله فقيد الضمير الحضرمي ملاحنا الحاذق الأستاذ / عبدالرحمن الملاحي. ونسأل الله أن يلهمنا جميعاً وأسرته ومحبيه الصبر والسلوان، « إنا لله وإنا إليه راجعون ».

همس حائر

› فاطمة رشاد

لم أكن اعرف أن لميلادي هذا العام نكهة الفرح
معك..
كان كالحلم يرتسم وأنت تأخذني إلى الفرحة
التي تشبهك
إلى حياة أسعدتني حد الجنون..
كم صار فرحي جميل وكم زاد عمري جمالاً وأنت
ترسم لي السعادة..
كانت جميلة أغنية الميلاد من صوتك الاروع..
ميلادي حياة سأمنحها له هذا العام

الشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي أكتوبر 2013م
الكشف المبكر عن سرطان الثدي . . يمنحك السلامة
المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان فرع عدن
حملة عدن وردية
للتبرع حساب رقم : بنك التضامن الإسلامي (59595) - بنك سبأ الإسلامي (59595) - البنك اليمني للأنشاء والتعمير (595959)
مصرف اليمن البحرين الشامل (1011000) - بنك التسليف التعاوني و الزراعي (1001771326)
أو عبر مكتب المؤسسة : عدن - خورمكسر - جولة العاقل - أمام فندق ميركيور- تلفون :271967 - جوال : 777182277